

السنة

السنة : ٢٦ العددان : ٢١-٢٢ ٣٠ ذو القعدة - ١٥ ذو الحجة ١٤١٥ هـ ١٦-١ مايو ١٩٩٥ م

الحج عبادة و إظهار الحب لله

محمد الرابع الندوي

الجاهلي الذي يثار على عقول كثير من صحيح أنه لم تلغ عقول كثير من المفكرين الإسلاميين إلى هذا الذي ولكن لا يخلو كثير منهم من شواذب مثل هذا التفكير . ولا أظن تفسير عدد منهم لركن الحج لكونه "مؤثراً" إلا أمرًا من هذا القبيل فإن ذلك يشير إلى فكرة تسييس الحج وهي فكرة تزاحم طبيعة العبادة في هذا الركن العظيم الذي يمثل بكل أعماقه وأبعاده التحدث والابتهاال والإيمان والعبادة . إنه لابد أن نحافظ على سمة الحج الحقيقية فنؤديه كما أداءه الرسول العظيم - وصاحبه المبررة - وضمان الله عليهم أجمعين - .

وهذه وذلك بأنهم أدوا ولأنهم لربهم وقدسوا تضحيتهم و وقامع له وطغت هذه الوضعة على كل أطوار الحياة وسناهجها . وقد يبلغ تأثير هذه الوضعة على عقول بعض الناس حيث تصبح مهولة صارخة ومثال ذلك أن أحدًا من الباحثين تقدم في ندوة إسلامية يبحث له فسر فيه مصطلح الصلاة بأن المراد منها الحكومة . فقال معنى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و

وهو حب ولد صالح حبيب . وكان ضحى قبل ذلك بحبه لحرمة ووليده . وهذا هو الزاد الذي يعود به الحجاج من حجه . وهو زاد الإيمان والولاء والإيمان . وهذه سمة الحج الحقيقية . ويجب أن تبقى له وأن لا تزاحمه سمات أخرى مما راحت وانتشرت في العالم في يومنا هذا كما تجري موضات بحيث لا يضعون الأمور في مواضعها الصحيحة . بل إنما يرضون أنفسهم بغيرها . وموضة يرتأى لهم بتأثير الفكار الفكري

يجب أن يبقى مفهوم العبادة في الحج مفهومًا غالبًا . ولا تطفئ عليه مغامير أخرى ليست من صميم هذا الركن الإسلامي . فقد أمر الله الابن الحبيب الرشيد التجيب إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - بتبنيته بيته « الكعبة » للحجاج ليقوموا بالعبادة فيه بقوله « لا تقبلوا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » (سورة الحج) فكأنه بين في الحج وجعلها من أهم مقوماته . ثم أشار إلى أنه مجال لإزالة أدناس النفس التي تلحق بها وأوزار الرأسم التي تتراكم على صاحبها . ومفاسد الضلال والتكبر التي قد تطفئ على صاحبه . فتجعل قلب الرجل مرينا عليه بغبار الغفلة والضلال فيحج فيزيه حج مرور . قال الله سبحانه وتعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعده الله وتزودوا » فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب » (سورة البقرة) .

وذلك عند ما يحج العبد المؤمن فيحج في حجه خمسة أيام ولياليها في تواضع لله وفي هيام وفداء له . يطوف بالبيت العتيق ويسعى بين الجبلين الصفا والمروة محاكاة لعمل الأم العظيمة أم إسماعيل - عليه الصلاة والسلام - . ويقف في عرفات مستكينًا تائبًا متبتلاً . بعيدًا عن أصناف الأبهة والافتخار . وألوان الأناثية والاعتزاز . في ساحة كساحة الحشر ليس فيها كبير ولا صغير ولا عظيم ولا فقير . يقضى وقته مع غيره من الحجاج في حال واحدة وفي لون واحد وفي شغل واحد . لا تنوع في اللباس ولا تظاهر بالتفاخر ولا قصور فيها ولا أكوام بل هي نضاه وشبه صحراء . يستوى فيها الكبير والصغير متكافئًا واحد مع آخر مختلفين فيما بينهم يدعون ربهم ويبتهلون . ثم لا تتلقى ساعات إلا ويسرعون بأمر ربهم إلى المشعر الحرام وما يقضون فيه « صلاة قصيرة في أثناء من الليل . إلا ويسرعون مرة أخرى إلى منى . حيث النفسية ورجم الشيطان وذكر الله بعيدًا عن زخارف المدنية وسائلها

الضاربون في الظلام

جابر قميحة

أبها المدلجون في حلك الليل حين يرى أضواءهم المذمومة .. و غبار الأسرى عليهم رواج و الذي حولهم فصيح و شك و الطريق الطويل فيه أعوجاج قد تولته عاتيات الافاعي و الأعاصير سخرتها الفجاج حيث سدت مسارج الليل فيها و اللقيتات .. كلها .. أحرأج

ما لكم تصرخون و الليل داج أين ولي من وجهنا المنهاج كيف نشقى و عندنا المال فيض و القصور الشام .. و الديباج و لنا سطوة تزعز على العن و قد زانها العلا و القناج بيتنا الفيلسوف و الفارس المغوار يخشاه الجحفل العجاج كيف نشقى و طوع امرتنا العز و كل .. بعزنا .. لهج ؟

أبها الضاربون في ظلة الليل لدينا قرايبكم و العلاج ازرعوا الحب في حناياكم الجوداء فسالص للقلوب سراج و اسعوا دمة الشقي العنسى كي يؤاخي حياته الانتهاج و ابعثوا الرحمة الشفيقة مغنى يستبي النفس طيره الهزاج و ادبروا كؤوسها مترعات مزجها العدل . نعم هذا المزاج

مكذا يسقط الظلام عن الدرب و يبقى سراجها الوهاج و ترميش الحياة في جنة السعد عليها من القلوب سراج تنفاس زئابق الصير فيها .. و الفزاس و الفرجس الأزواج تصيب الصب .. وهو يحنو عليها .. قد خلاه الاسراء و المصراع

Regd. No. LW/NP 66

FORTNIGHTLY

Vol. 36

AL-RAID

No. 20

Phone : 72336, 73864

LUCKNOW-226007

(India)

April 16-1995

دور جديد

للمخابرات الأمريكية

محمد إكرام الحق الندوي
تعريب : محمد إكرام الحق الندوي

يعد دور جديد اسم « المخابرات الأمريكية المركزية » واسمها الثاني « الإرهاب » كانت تقشعر منها الجلود و تذرف منها العيون في الماضي القريب . لأنها كانت مسئولة عن بث الإرهاب في البلدان . و الاطاحة بالحكومات الكبرى . و تحييب القادة الذين كانت أمريكا تقترضهم على الشعوب كسلاطين ورؤساء . والدعاية للنظام الأمريكي السياسي والاقتصادي بالصحف والجرائد والجلات والكتب ووسائل الإعلام الأخرى . وكانت هذه المخابرات أكبر سلاح أمريكا في الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفياتي . وستزول يوما من الأيام . ولم يكن من الميسور أن مثل هذه المنظمات الهامة العالمية تقتلع من جذورها . وكان لابد أن تستخدم كفاءات جواسيسها الدربين و يستفاد من تجاربهم . ولهذا أخرج لها الرئيس الأمريكي بل كلنتن سبيلا جديدا . فأعلن الرئيس الأمريكي في واشنطن في ٨/٨ فبراير ١٩٩٥ م . تعيين ضابط يطلقونها على معارضيه سبة . و عادة يعتبرونه عملاء للمخابرات . وبلغ الأمر إلى هذا الحد أن الذين كانوا يعارضون أمريكا والمنظمات التي تحاربها لو رفعوا أذن صوت ضد النظام الاشتراكي . كانت تلصق بهم تهم عمالتها . ومن سعادة الحظ أن الهند كانت لا تؤيد الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة فحسب . بل كانت من أقرب أصدقائه . ومن أجل ذلك كان يركز في الهند و عناية خاصة على الذين كانوا يعارضون النظام الاشتراكي . سبيلها الجديد : وقد أنشأ الاتحاد السوفياتي

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية تصدر من مؤسسة الصحالة والنشر بتمرة العلماء

الرئيس العام : محمد الرابع الحسيني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسيني الندوي

الإشتراكات السنوية :

في الهند

بالبريد الجوي في الخارج

٧٥ روبية / ٢٥ دولاراً

العنوان : إدارة الرائد . ندوة العلماء . ص.ب. ٩٢ لكناؤ - الهند

مؤتمر رسالة الإنسانية في أورنگ آباد :

ساحة العلامة الشيخ الندوي يدعو كل فرد إلى الشعور بمسئوليته في مجتمعه

محمد أحمد الندوي

عقدت جمعية الأمن والوثاق إلى الطوفان و غرقت . فكل من الطائفي في أورنگ آباد . اجتماعاً يركبها يواجه الصير المشوم ولا يهدون كرامة الإنسانية . وبلغوا لرسالة الإنسانية حمرة عدد كبير تغرق السفينة وحدها وإنما تغرق من حب المال منزلة . أسفل وأحط من الناس من الطبقات المختلفة و بمن فيها من الإنسان . وما فيها من الحيوان العناري . البيانات المختلفة في ٨ من أبريل الأموال والمناج .

١٩٩٥ برئاسة أحد قادة تحرير وأحاف سماحته قائلاً : إن هذا البلاد والعالمين في مجال الخدمات التفاضل الغريب لم يكن بدءا في الإنسانية الستر جوند شروف . التاريخ . بل إن تاريخ الإنسانية وتحدث فيه ساحة العلامة الشيخ تاريخ المذاهب والديانات والمجتمعات السيد أبو الحسن علي الحسيني والحضارات والفيم . يحمل قصصا الندوي - حفظة الله تبارك وتعالى - واما لثل هذه الظروف . وقد أراد رئيس حركة رسالة الإنسانية فأدى الإنسان في عصور مختلفة الانتصار فرحه وسروره بوجود أمثال هؤلاء . وشغل نفسه بالتدمير والإفساد . الشقية في البلاد الذين قد ليدوا دعوة وأراد الإنسان أن يتطلع متى حسنه رجل لا يعرفونه حق المعرفة . وهو ابتلاعا . ولكن سنة الله في هذه غريب في هذه المدينة . ولا يرجون الأوضاع الحرجة أن يقبض رجلاً منه أي فائدة سياسية . ولكن حبهم تلتهم في قلوبهم شعلة الحب و علاقتهم بالخدمة الإنسانية قد والمواساة الإنسانية . فتقصدا ساقتهم إلى استماعه بدون أي إعلان للأوضاع القاسية وخاطروا بأنفسهم وإعلام .

وتناول سماحته قضية الأمن جديداً وارتعوا الزمان أن يغير في البلاد وتآزم الوضع الطائفي ساره . وأوجدوا مجتمعا نزيها معرب من قلة البالغ بالاحداثات مغورا بالثورة . والحب . والتبصر . والاضطرابات المتكررة التي تحدث التعاون . والإيطار . وبدأت الدنيا في البلاد بصيرة ستر وقال : لانا تقع التي كانت تنهج طريق الانتصار الاضطرابات وكيف ينشأ سوء الظن والدمار فبدأت سفرها إلى شاطئي في أعنان المواطنين . وكيف تطفئ الأمن والسلام .

الحقائق الباهرة من الأظفار في ذكر سماحته خلال حديثه زعماء لئاس من الضعة وفي خدر من التعبير والبيان . إن هذا الوضع لا يوافق طبيعة الإنسان . فإن الإنسان جهودهم في سبيل بناء الوطن . عرف بالتألك . والتعاضد وروح الاحتشائية . وقال : يمكننا أن نقول رداً على هذا السؤال وعن هذه الصورة المتناقضة الشائعة في المجتمع . إن هذه الأوضاع قد نشأت في البلاد اليوم بسبب عدم تجاربتنا و قلة الاحتفال بقضية أمن الإنسان . وترهيبه . وقال : إن الإنسان جزء من المجتمع الذي يعيش فيه . ولا يمكن فصله عن مجتمعه . فإذا فسد المجتمع لا يستطيع أحد أن يعيش بنجوة منه كذلك البيئة الخارجية إذا فسدت لا يستطيع أي بيت من البيوت الواقعة فيها . أن يبقى مصونا من الفساد والتلوث . فليس والعرض الرائد على كسبه بأي من العقل أن يعتني أحد بنفسه ولا يعتني مجتمعه وبيئته الخارجية . وقال سماحته : إن الظروف القاسية والأوضاع المضطربة والتمت بدناء الأبرياء النزيهة وغير ذلك من الأمور الإنسانية التي تقشعر منها الجلود - ترجع إلى سوء فهمنا و عدم سالاننا بإصلاح المجتمع الإنساني . واماننا لتربية الإنسان ونمته من الفساد . وقال : إن البلاد كسفينة كبيرة فإذا انصرفت هذه السفينة الإنسان في عيون هؤلاء . وحملوا

وتحدث بهذه المناسبة نصبة الشيخ عبد الكريم باريك بأسلوبه الخاص وهو الاستدلال والاستشهاد بالأيات القرآنية وربطها بالواقع . وكان من عندهم من عقل و مواهب . أو مال وكسابق في سبيل إنقاذ البلاد من التدهور الخلفي والانحطاط الاجتماعي . وتحدث بهذه المناسبة نصبة الشيخ عبد الكريم باريك بأسلوبه الخاص وهو الاستدلال والاستشهاد بالأيات القرآنية وربطها بالواقع . وكان من عندهم من عقل و مواهب . أو مال وكسابق في سبيل إنقاذ البلاد من التدهور الخلفي والانحطاط الاجتماعي . وتحدث بهذه المناسبة نصبة الشيخ عبد الكريم باريك بأسلوبه الخاص وهو الاستدلال والاستشهاد بالأيات القرآنية وربطها بالواقع . وكان من عندهم من عقل و مواهب . أو مال وكسابق في سبيل إنقاذ البلاد من التدهور الخلفي والانحطاط الاجتماعي .

والقى رئيس الجمعية السيد ذو الفقار كليات تعريفية بهيئته . فقال : إن العناصر الهداية التي تتكون حنسا في المائة تقض طمانينة قلوب الناس الذين يحمون الأمن والوحد والسلام الكامل في الحياة . وأن سمي الأمن يكونون النسبة الغالبة لكنهم لا يؤثرون لأنهم يبقون مثل التفرجين . لا يبالون بهذه الأخطار السخلة على رؤوسهم والمحدقة بهم . وقال : إن حركة تسمى إلى أحداث هذا الشعور في النفوس لكافة الظروف الراضة . وقال مشجرا لسكان هذه المدينة بأن وجود ساحة العلامة فيها يعني مساهمة كبيرة ونعمة عظيمة ساقها الله إلينا في هذه المدينة . وأضاف قائلاً : إن شخصية ساحة العلامة الفذة لم تكن باعتراف بها لسكان هذه البلاد بل إن نتيجة لذلك حالت قيمة نفوس الإنسان في عيون هؤلاء . وحملوا

قام بتصحيح والنشر محمد الرابع الحسيني في مطبعة نورالأمم كونا

الداعية العلامة سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي في حوار مع «الشرق»:

هناك مخطط رهيب من قبل الغربيين للقضاء على النفوذ الإسلامي في العالم

العلماء المسلمون بحاجة إلى دعوة للتعاون من جهة مخصصة غير سياسية

حوار:

منتصر الديسي

القضايا التي لا توجد فيها نصوص حريصة فهي تحتاج إلى اجتهاد لكن يجب أن يكون كذلك الاجتهاد في ضوء الكتاب والسنة وإلى حد يسمح به الشرع.

مسئولية العلماء:

= ما هي مسئولية العلماء في وقتنا الحاضر؟

- مسئوليتهم في الدعوة إلى الفضيلة وتغليبها على كل مصلحة شخصية والدعوة إلى الإنسانية والاجتماع ومواصلة البحث والاجتهاد من أجل مصلحة الأمة الإسلامية ولكي تكون قادرة على حل المشكلات التي تعترضها.

= انتقل بالسؤال لفضيلتكم عن أوضاع المسلمين في الهند وعلاقتهم بالهندوس؟

- علمنا في الهند على قيام حركة الرسالة الإنسانية التي لي شرف المساهمة فيها حيث توصلنا من خلالها إلى نتيجة مفادها ان الطريق الوحيد الذي يستطيع المسلمون به احراز نفوس واحترام الشعب الهندوسي ويشعرهم أن المسلمين هم

في محاضرة بالمسجد الكبير سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي:

بقاء كلمة الأمة الإسلامية الحالية مشروط بتمسكها بعبادة الله وتنفيذ شريعته

ألقى الداعية والسماحة العلامة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي محاضرة بعد صلاة العشاء أس في المسجد الكبير تحت عنوان: « قيمة الأمة الإسلامية بين الأمم ودورها في العالم » تطرق خلالها إلى بعض العبر في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية التي يمكن أن ندر عليها بدون أن تلفت أنظارنا مثل زحف الشركيين الجهيزين بالرجال والسلاح إلى المدينة لقتال المسلمين في غزوة بدر حيث برز موقف الرسول الكريم -ﷺ- في بيان أن النصر ليس بالعتاد وكثرة الرجال وإنما هو بإرادة الله سبحانه وتعالى وقد كان ذلك دليلاً على أن هناك تمييز كبير في هذا المضمار من خلال التواصل المستمر بين المعارضات والمؤامرات والنواشات المعارضة ولكنها عالية شريفة رغم معارضة المعارضة الإسلامية فلا داعي للحروب الطاحنة هو في التمسك بحياة الله وحده وتنفيذ أوامره وشراعه فإذا اعتقدت الأمة هذه الهيئة فقدت قوتها وجودها وانهارت ومن خلال تمسكها بمبادئ التوحيد

لاذين يستطيعون إنقاذ البلاد من الأخطار التي تهددها وتحيط بها وهو أن تحترم الإنسانية بغض النظر عن صاحبها هل هو هندوسي أم مسلم ولكن بتفضيل حياة الإنسان وكرامة الإنسان على الفوائد المادية .. ولعلكم سمعتم عن حركة إحقاق العرائس في الهند إذا لم تأت العروس بجهاز ثمين وبمجموعة كبيرة من النفود والذهب وتصرفات هذه الحركة تقشعر لها الأبدان لغسوتها البالغة والمسرقة في عدم إنسانيتها.

فكانت تلك من ضمن الحركات التي حاربناها ودعونا الناس إلى احترام الإنسانية بغض النظر عن الديانات والمذاهب والاتجاهات الفكرية وذلك لكي تأمن البلاد الكثير من الأخطار التي تهددها والصدامات الطائفية وقتل نفوس بريئة.

معاهدة السلام مع إسرائيل:

= ما هو رأي فضيلتكم بمعاهدات السلام مع إسرائيل الجارية حالياً؟ - انا لا أوافق على هذه المعاهدات ومقتنع بهذا الرفض للمعاهدة مع إسرائيل في دراستي لتاريخ الديانات الذي لست خلاله أن إسرائيل لا تنظر إلى أي قضية إلا بعين الشرف السلافي ودعواها بالانتماء إلى الأنتيباء - عليهم الصلاة والسلام - .. فلا رحمة عند إسرائيل للإنسانية ولا تستطيع

النظر إلى قضية نظرة مجردة عن التاريخ وعن البنود الواردة في الكتابات اليهودية الداعية إلى إفساد أخلاق البشرية حتى تكون الأرض كلها تحت حكمهم وسلطتهم.

في محاضرة بالمسجد الكبير سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي:

إن أكثر شيء يجب أن تتمسك به هذه الأمة هو الدعوة إلى الله سبحانه

و عبادته وحده فإن ترسخ هذا المبدأ يجعل الله الأمة الإسلامية تمتلك أكثر ما تمتلكه أمريكا وبريطانيا وأكثر ما تمتلكه أمريكا وبريطانيا

فضيلة الشيخ وحيد الزمان الكبير انوي في ذمة الله تعالى

تعد الأنباء الواردة من دلهي فضيلة الشيخ وحيد الزمان الكبير انوي في ١٤/١ شهر أبريل ١٩٩٥ فينا لله وإنا إليه راجعون. وقد كان النبا المفاجئ صدمة عنيفة ألمت بالقلوب. وتركت معارف العقيد وأصدقائه وزملاءه في حيرة شديدة. ذاك أنهم لم يكونوا يتوقعون أن يُفجعوا بهذا النبا المزعج بصورة مفاجئة. كان الشيخ الراحل من كبار علماء وأساتذة دار العلوم ديوبند عُرف بحله وأدبه وحسن أخلاقه ورغبته الشديدة في التعليم والتربية - وعلاقته الخلفية بتلاميذه. حيث إنه كان يعاملهم معاملة الوالد الشفيق ويصدر أسدر مجلة باللغة العربية باسم دعوة الحق. وأشرف على إصدار صحيفة « البقعة » باللغة العربية التي أصدرت من قبل الطلاب كما كان له إشراف على إصدار صحيفة « الكفاح » التي صدرت كلسان حال لجمعية علماء الهند.

وألف عدة معاجم وكتب باللغة العربية لغيت إيجاباً وقبولاً بين أوساط طلاب اللغة العربية في الهند. وأخيراً فلما عن التدريس في دار العلوم ديوبند وأسس مجعماً للتأليف والترجمة والنشر باسم دار المؤلفين كما أسس جمعية العلماء المركزية وظل رئيسها إلى آخر أيام حياته. رحمه الله رحمة واسعة

النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة

قراءة في كتاب الأستاذ منير شفيق:

بعد بالجوه "ما التسمت به العلاقات الدولية منذ سيطرة الاستعمار على العالم، وذلك من حيث الطبيعة العقابية الهيبة" (ص 10) لم ينفي الأستاذ شفيق في هذا الفصل الأول -مخاض سمات ذلك النظام عالمياً وعربياً وذلك من خلال لمسح الثمن -

تقصم أول سمات للنظام الدولي الجديد عالمياً

أقبل المضي في سرد هذه السمات وتحميدها بدم شفيق لذلك بتحديد الإطار النظري السياسي الذي يبنى النظر -من خلاله- إلى الصراع الدولي ليقول: "إن العمل السياسي كله، وبالنسبة إلى جميع الأطراف، وبغض النظر من طبيعة كل طرف وأهدافه وموقفه في الصراع، يتلخص بالتقدير الدقيق للموقف. وهذا يشمل التقدير الدقيق لميزان القوى الراهن

وهذه النتيجة قد لا تحتاج إلى الاستدلال عليها. إذ تكاد الدراسات المعاصرة تجمع عليها. فبما أنه لما كان النظام العالمي -في شكله الحالي- حديث النشأة، بل هو في إطار التشكل. العمل السياسي أرب ما يكون للعلم الذي يبني على واقع لأن لا زال يكتشفه الغموض، خاصة وأن مفرد مجموعة من الآفئة التي يحاول من خلالها أن يظهر للعلم وكأنه المنطق سمات النظام الدولي الجديد الذي جاء إثر انهيار النظام العالمي الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية. لقد أدى التحلل حلق والخاص وكأبه بالامران!

لما هي حقيقة النظام العالمي الجديد؟ وما سماته؟ وما هي الخلفية التاريخية التي تلفت وراءه؟ وما موقع العالم العربي والإسلامي فيه؟ وما هو الموقف الذي ينبغي أن يتخذ إزاءه؟ إنها أسئلة مهمة وكبيرة يحاول أن يجيب عنها الأستاذ منير شفيق المفكر والسياسي الفلسطيني المعروف، من خلال كتابه القيم "النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة". ويمكن أن يعد كتابه هذا من أهم كتبه. من حيث إن طبيعة الموضوع الحاضرة حلت بوظف فيه رصيده العقدي والفكري والتفاني والسياسي والنضالي من أجل الخروج برؤية علمية واضحة عن النظام الدولي الجديد، ورسم خطة عملية محكمة لمواجهة.

كما أن هذا الكتاب يمثل -من جهة أخرى- نموذجاً فذا بالمقارنة مع ما ينشر في الساحة الثقافية من دراسات لاصرة إما كونها لا تحيط بالموضوع أو كونها لا تتركز على رؤية حضارية متميزة. يرتكز الأستاذ منير شفيق -في هذا الكتاب- على رؤية إسلامية متوازنة، وينطلق من قاعدة ثامة مفادها أن المشروع الإسلامي ينبغي له أن يكون متكاملًا حتى يرفي إلى مستوى مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

والكتاب يقع في 164 صفحة من الحجم المتوسط. وينقسم إلى أربعة فصول إضافة إلى تقديم وخلاصة عامة. وينقسم كل فصل إلى قسمين. وقد خصص الفصل الأول لتحديد سمات النظام الدولي الجديد، بينما خصصت الفصول المتبقية لرسم خطوط عريضة للمواجهة.

وتنضم من هذا -ابتداء- أن تخصيص فصل واحد (حوالي 43 صفحة) لتحديد سمات ذلك النظام، وثلاثة فصول (حوالي 114 صفحة) لاتقارح خطة المواجهة يدل على أن الأستاذ منير شفيق لم يكتب بقراءة الواقع. بل تعدى ذلك إلى التفكير في خطة المواجهة والتشريع للمشروع الحضاري الإسلامي المستقبلي.

وإذا كان من السهل تحديد سمات النظام الدولي الجديد اعتماداً على التاريخ الحديث وعلى عدة وقائع وثائق وتصريحات لقادة هذا النظام -لأن من الصعب جدا رسم خطة للمواجهة- وبهذا يكون العالم في عصر النظام الدولي الجديد المقترح. أو التي تسمى أمريكا لقرصه، بعيداً كل البعد عما سمي بالاستقرار والسلام والأمن بعد انتهاء الحرب الباردة، وبهذا كل البعد عما سمي بالشرعية الدولية وسيادة القانون الدولي وفق مقتضيات ميثاق هيئة الأمم المتحدة، والأعراف الدولية التي اتفق عليها. فالعالم يريد له أن يقع تحت برزاق الاستبداد الأمريكي، والقانون الأمريكي، والقوة العسكرية الأمريكية. وهو أثر يكشفه التقريران دون مؤلوة. بل سيكون من أهداف السياسة الخارجية الأمريكية أن تجعل ذلك واضحا بلا غطاء حتى يكون ذلك ماثلاً من عوامل الحرب النفسية لغرض الاستسلام على الجميع" (ص 21)

ويذكر فترات من هذين التقريرين يستنسخ الأستاذ شفيق "أن الإدارة الأمريكية تمد الحقل للتدخل العسكري وإعلان الحرب في أية بقعة من العالم تفكر بالخروج من سيطرتها وتحكمها. وبهذا يكون العالم في عصر النظام الدولي الجديد المقترح. أو التي تسمى أمريكا لقرصه، بعيداً كل البعد عما سمي بالاستقرار والسلام والأمن بعد انتهاء الحرب الباردة، وبهذا كل البعد عما سمي بالشرعية الدولية وسيادة القانون الدولي وفق مقتضيات ميثاق هيئة الأمم المتحدة، والأعراف الدولية التي اتفق عليها. فالعالم يريد له أن يقع تحت برزاق الاستبداد الأمريكي، والقانون الأمريكي، والقوة العسكرية الأمريكية. وهو أثر يكشفه التقريران دون مؤلوة. بل سيكون من أهداف السياسة الخارجية الأمريكية أن تجعل ذلك واضحا بلا غطاء حتى يكون ذلك ماثلاً من عوامل الحرب النفسية لغرض الاستسلام على الجميع" (ص 21)

ولذلك فإن الأستاذ منير شفيق يؤكد -في المقدمة- على أن يستهدف -الدرجة الأولى- "حيث آخرين لوضع اليد على نخب المرحلة القادمة. وما يمكن أن تنطبه من سياسات واستراتيجيات للمواجهة، وهو عمل يحتاج إلى جهد جماعي بقدر حاجته إلى التوعية الواعية وما ستفرزه من حقائق ومبادرات" (ص 8)

أولاً، تحديد سمات النظام الدولي الجديد

يبدأ الأستاذ منير شفيق بتقوم ما وصف به النظام الدولي من أنه جديد. فيستخلص أنه من حيث الجوهر -قديم- لكنه جديد من حيث ما طرأ من تغيرات على موازين القوى، وهو

١- التحكم في السياسات الفعلية العربية والإسلامية، والسيطرة عليها... وعلى المشاريع الداخلية والاستثمارات الخارجية واستخدامها لتتوب عن المساعدات الخارجية الأمريكية.

ب- التحكم بالسياسات التنموية الداخلية (والموازنات صوماً) تحت شعارات تحرير الأسواق وفتح الأسواق. ورفع الحمايات من المواد الأساسية بما يزيد من الأضرار الداخلي، ومن تراكم الديون ومطلب القروض، ويسمح لتسوية للخارج وتزويد الخوف من الداخل.

ج- انتعاج سياسات الإقلاء والقروض والإقحاح تحت مظلة الابتزاز وانحصار الاقتصاد والتهدية باستخدام القوة العسكرية والتفويض بإدارة قضايا حقوق الإنسان" (ص 43-45).

٢- قرار أمريكي-سوفياتي-صهيوني بإطلاق الهجرة اليهودية السوفياتية المبلوغة إلى فلسطين، وقد بوشر بالتنفيذ المكثف والسريع لها، وهو ما يمكن تسميته أو اعتباره "وعد باقور رقم 2".

ب- اندلاع أزمة الخليج، وشن حرب عاصفة الصحراء" وما تلاها من إجراءات بحق العراق ودول الخليج العربية. مما يشير إلى الشروع في تنفيذ ما يمكن تسميته "بمخلة ساينكس بيكور رقم 2".

ج- العقاد مؤثر مدريد للسلام" والطلاق المتفاوضات الناشئة المباشرة وانشاء المؤتمر الإقليمي في موسكو، والطلاق أصال:الحان العربية الإسرائيلية المتفرقة. ولا تحتاج حتى لتقلو على السطح إلا إلى خفلة لا بد من حدوثها في ميزان القوى الراهن، سواء أكانت بالفعل المباشر هنا، أم من خلال تطورات عالمية. أم من خلال اجراء داخلي في الولايات المتحدة الأمريكية، أم من خلال محطة لهذه حمداً ما سيؤدي إلى تغيير في الوضع العالمي الراهن في غير مصلحة أمريكا. وقد يأتي ذلك اليوم بأسرع مما يتوقع الكثيرون. ولهذا علينا أن نتدخل في مواجهة النظام الدولي الجديد ونحن على ثقة من إمكان المواجهة وليس لقط من سروريتها ومن صحة موقفنا اليشمي" (ص 24)

د- فتح ملف ليبيا، وضرب الحصار الجوي عليها، وبدء حملات إعلامية لتروح بفتح ملفات أخرى ولا سيما لسوتان وسوريواليوتان.

هـ- الشروع بالهجوم على الصحوة الإسلامية والنهوض لتغير في الوضع العالمي الراهن في غير مصلحة أمريكا. وقد يأتي ذلك اليوم بأسرع مما يتوقع الكثيرون. ولهذا علينا أن نتدخل في مواجهة النظام الدولي الجديد ونحن على ثقة من إمكان المواجهة وليس لقط من سروريتها ومن صحة موقفنا اليشمي" (ص 24)

١- مشروع وعد باقور رقم 2. كما تدل عليه الهجرة اليهودية السوفياتية المبلوغة إلى فلسطين.

2- مشروع ساينكس بيكور رقم 2 يدل على ذلك

١- التجارة الداخلية في العراق. وما يصار إلى إثارة من تناقضات داخلية في أقطار عربية وإسلامية أخرى، أي العودة إلى خطة السيفياء (الموزاييك) والبقلة أو على الأصح دول شرق أوسطية بلاهوية عربية، أو إسلامية مشتركة ولا مصالحها مشتركة.

ب- المحالولة دون التضامن العربي، وإشغال كل دعوات عقد قمة عربية، وإخضاع أو قبح احتضانات الجامعة العربية. كما عمل ذلك بإيجاز مشروع دول إعلان دمشق. بل العمل على إضعاف مجلس التعاون الخليجي وربط بعض دوله بمعاهدات أمريكية في الخليج.

ج- إثارة الخلافات الحدودية وتشجيعها لتسويق التجزئة والصراعات العربية-العربية، والعربية-الإسلامية، والإسلامية-الإسلامية. كما لا حلقاً مؤجراً في ما نشر من خلافات حدودية بين اليمن والسعودية، أو بين مصر وأستراليا أو بين قطر والبحرين، أو بين عمان والإمارات، أو من خلال التخطيط للتهرب من القراض من جهة ثانية، ولا حيرة إلا أن في هذا الجسم إن لم يكن على حدة من البداية فلا مجال لتسويت عن تسيير وإسكان وإخضاع عدوي أو سياسي أو عقدي أو ثقافي أو الحديث عن وحدة القطر، أو وحدة عربية، أو وحدة إسلامية" (ص 83)

غير أن تحقيق هذا الهدف -سوف الصدي لشروع ساينكس-بيكور رقم 2 في أحداث التصعيد الداخلي يمكن صلبة كبرى طويلة وعميقة ومعقدة الهيئات تبدأ بالتسوية التفصي والشقري والفكري، وتنتقل إلى التسويات السياسية والاقتصادية الواسعة، وهي ثم ثمرات من الثقافة والاصول والفكر

٤- التحكم الاستعماري الجديد، إذ يلاحظ من السياسات الأمريكية التي طبقت عليها بعد حرب الخليج أو حتى في فلسطين،

أو المسارعة الداخلية. تسمح بتطبيق الصراع والحلابة فلا يميل سلفهما إلى حد التوتر والصراع الداخلي ضد الحكومات عموماً كما لا يميل إلى التعامل على حد الحكم بالهدوء والبراعة وكبت الاندفاع ومصادرة الحريات السياسية والسجن والتعذيب وفقه الأركان (ص 66)

وإن مثل هذا الوعي العام يجب أن ينتشر على مستوى الامتداد الإسلامي غير العربي كذلك لأنها ستكون مهددة من الأخرى بتوسيع جبهته من شأنه سواء أكان في داخل إطارها أم على مستوى الأمة الإسلامية. وإذا كان ما تقدم قد ركز الأضواء على الأقطار العربية. والوضع العربي العام. فليس ذلك إلا خلافاً لخطوة الوضع في بقية الأقطار الإسلامية. وإنما يرجع إلى طبيعة التركيز الذي وضعته المنشآت الأمريكية نفسها في الوقت الحاضر. إذ بدأ الهجوم على البلاد العربية ويستغل إلى بقية الأقطار الإسلامية (ص 60)

2- مواجهة مصادرة الاستقلال والسيادة والثروة

ينتقل هذا المسار أو الهدف سياسة أمريكا للصحة إلى مصادرة الاستقلال والسيادة الوطنية لدولة الجزائر. وقد فشل هذا وانحصر في أن أمريكا كسبت في حربها ضد العراق ما يزيد على مئتي ألف جندي وقاتل حتى الآن من ثروات دول الخليج. وهي ماضية لانتهاج ما تبنته. وهذا يعني سقوط الاستقلال شقيقاً. إذ مواجهة هذا التآمر على دول الخليج العربية وسياساتها وثرواتها وتعلقها قد أصبح هذا مباشرة في عملية التصدي للخطط الدولية الجديدة. وهو أمر يحتاج إلى وقت موحدة من مجلس التعاون الخليجي. وإلى تضامن عربي وإسلامي. وإلى تشكيل رأي عام خليجي وعربي وإسلامي قوي يكون حافظاً ومناصراً. لأن في ذلك مصلحة عليا للأمة. وليست لأهل الخليج ودوله فقط (ص 61)

كما أنه لا بد من التقدم بتسريع تعديل لسياسة الديون. وتنسبة قوتها متوازنة. وهذا يتطلب بداية التنبؤ. فلا أرقام من أن المشروع الأمريكي. وإن ضمن مشروع البنك الدولي. وستعود الشدة الدولية لمعالجة مسائل الاقتصاد والتنمية وسداد الديون لن يمل للشكل أبداً بل سيؤذي ثقافتنا وتعبيرنا (ص 63)

إن المشروع للقبائل الذي يقترحه الأستاذ شفيق يميل طرفياً ثالثاً لغير طريق الاشتراكية العادل والدمقرطي الليبرالية الرأسمالية الجشعة المنسقة. وهو طريق يجب أن نشقه باقتدار. وتوازن. وتكشف. كما يطمنا الإسلام في منهجه الاقتصادي. فيكون التقدم ببطء نسبياً ولكنه وثاق الخطوات. محافظاً على استقلال البلاد وسيادتها الوطنية. وعلى ثروتها وبيئتها. وحرمانها للخصوصية. ومانعاً للتساقط والموالات الدولية.

3- مواجهة التجزئة بين الحكم والشعب

إنه نهج يتطلب وحدة شعية شاملة من حوله يقتضيه به أصحاب رؤوس الأموال والعمال والمثقفين والمثقفين والأغنياء والفقراء والحكام والخمسة. ويتعاونون جميعاً بنوع من العمل والتفكير الجماعي (ص 64)

كما أنه لا بد من أن يحدث الانفراج فيما بين كل الذين يتعاونون مع استقلال البلد وسيادته الوطنية وقبوله من حكام وقوى سياسية مؤيدة للحكم وممارسة. هذه مسألة لا يجوز اختلاف حولها لأنها ليس ثابتة. وتختلف وفقاً لآليات (ص 64)

3- مواجهة التجزئة بين الحكم والشعب

يعتبر الأستاذ شفيق أن من أخطر نقاط الضعف التي عانى منها الوضع العربي منذ الخمسينيات ثلثت في الهوية المتنازعة بين الحكم والشعب (ص 64). ويذكر لذلك أسباباً كالفتنة والانسداد والفساد والانهيار أمام العدو مما أدى إلى حالة من التفرق النفسي والانحياز السلبي لدى المواطن العادي وهذا الحال الذي وصل إليه الوضع العربي بشكل متناوباً معاً مع النظام العربي الجديد برعاية أمريكا كالتفويض على أغلب حكومات البلاد العربية السير في ركابه وفقاً للشروط. ولا سيما فيما يتعلق بخصية فلسطين وديانتها والتطبيع والسكوت عن نهج للفظ والقرارات وتحكمه بالمفردات. وبالآثار المماركة ضد القوى الإسلامية والعربية والوطنية المعارضة. وأسيباً ضد القوى الشعبية الإسلامية. فإن ذلك كله يعني أن الهوية بين الحكم والشعب ستزاد عمقاً وتشتتاً. وهو أمر يعني تجزئتها وتخليها تخلياً سريعاً من صفات دولتها وتوسيعاً على حد سواء (ص 65-66)

وأخيراً ما يفرح مشروع تعديل لهذا الانقسام للتصدي يقوم على أساس التوسيع إلى نوع من المناهضة الداخلية

التصرف لما يحمله المشروع من خطر حقوق الشعب الفلسطيني. أو لتفوق الإسلام والعربية في بيت المقدس وأرض فلسطين كلها أو اعتراف بالدولة الإسرائيلية. فهو منذ 1948. وهو منذ البداية أمر بحق الكيان الإسرائيلي بإحتلال أجزاء من الأرض التي احتلت بعد 1967. وذلك للصفوات. بعد هذه البداية. كل ما سيجري من ترتيبات ليس الأرض والسكان في الضفة والقطاع والجولان وجنوبي لبنان. أي نحن أمام كارثة ليس بقايا الحقوق التي أقرها القراران 242 و 338 للمجلس بناء. والمصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

إذ كانت مقترحات الوضع الدولي والوضع الإقليمي بعد انتهاء الحرب الباردة وتنازع حرب "عاصفة الصحراء" ضد العراق دفعت بمصر للقيادات العربية والفلسطينية للقبول بخطر المشروع الأمريكي للتسوية. وإذا كانت الحجج المقدمة لهذا التبرير تستند كلها إلى أسباب تعود لميزان القوى العالمي والإقليمي الراهن. ومن ثم سقوط بديل الحرب. أو إلى إعطاء فرصة لخل طحال انتظاره. أو من أجل وقف خطر الاستيطان الداخلي العربي والفلسطيني والإسلامي. سواء أكان ذلك من حيث كفة مواجهة تلك المقترحات ومواجهة الاستراتيجية الأمريكية التي راحت تمتر في المنطقة. أم كان من حيث مدى مصادرة هذا الرهان نفسه فيما يتعلق بوقف الاستيطان والاستوطنات. وإطلاق ما يمكن إنقاذه. بينما هناك جبهة يهودية تتدافع بنات الآلاف سنوياً. ومستوطنات تبني في ظل التفويض. وهناك الشروط الأمريكية والصهيونية التي تستهني إليها التسوية المقترحة. والتي ما زالت في الطريق إلى مائدة المفاوضات. فالمسئلة لدرجة لا من حيث نيل الحقوق وإنما من حيث فقدانها.

إن المطلوب "جبهات تصدى لكل هذه التحديات. والمطلوب أعمال فنية وأدبية وثقافية وفنية في مستوى يستطيع مواجهة التحديات في هذه المجالات والميادين. والمطلوب ابتداع أشكال التصدي في الظروف الجديدة. والبحث عن تشكيل أوسع الروابط والاتحادات للقيام بهذا التصدي" (ص 69)

المواضع بين مفهومين للسياحة

يرد الأستاذ شفيق على المقالة التي تعيد أن "السياحة لا تقوم على اعتبارات الحق والباطل وإنما على أساس موازين القوى. فالسياحة هي فن الممكن" (ص 70)

وهذا المفهوم يعني "أن المطلوب من الأمة اليوم هو تسليم كل شيء لميزان القوى القائم والتخلي حتى عن أسس الثوابت والمصالح" (ص 80)

وهنا تظهر الانهزامية والتبعية حتى في تصور الحق من جانب أصحاب هذا الاتجاه. وهو شيء لا يجده عند من يستحقون إليهم من الساسة الغربيين "أولئك الذين يشربوا بهذه النظرة السياسية في الغرب فقد كان مندم دائماً ثوابتهم التي يفتخرونها حقاً ولا يتخلون عنها. أو في الأمل ثمة ثوابت لهم. ولو في حدودها الدنيا. لا يمكن أن يتخلوا عنها تحت كل الظروف" (ص 80)

إن التغيير في ميزان القوى لا يغير الحقائق العلمية. ولا يقلب الحق إلى باطل. ولا يقلب الباطل إلى حق" (ص 79)

وهذا يقتضي "تضمن مقترحات المرحلة المشروعة القادمة- أن يمار إلى تثبيت فكرة التمسك بالحق في عقول الشباب والنخبة والجمهير والمثقفين والقوميين ولا يسمح بزمزمتها. بل لتسكتها بالحق هو أحد شروط امتلاكنا للقوة. وتغيير ولو كان دون ذلك نصائح سبياً وقتلاً. وتدبيراً وشياً. وفتح أفاقاً وتشهيراً. إذ من الضروري لاستراتيجية الأمة في المرحلة القادمة أن يبقى حتماً في فلسطين كل فلسطين ثابتاً لا يتزعزع في أعماق الجماهير حتى لو لم تكن هناك إمكانيات التحرير قائمة أو مرتبة. في مستقبل قريب. وعلى أمريكا والصهيونية أن يتركوا حق الإدراك أن الانتصاب وهدر الحقوق وأرض الحلال الطالعة بالقوة. يمكن أن ينفذ والقيام. ولكن لا يمكن أن يصبحا شرعيين في نظر جماهير الأمة. أو في نظر الشعب الأكبر من علمائهم ومفكرينهم وحركانهم الشعبية" (ص 75-76)

المواضع الفكرية والثقافية والمصاحفية

أخبر طرفة: في كتاب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) جمع الإمام السبوي رحمه الله - تراجم كثيرين من أهل اللغة وذكر طرفاً من أخبارهم.. ونذكر هنا بعض أخبارهم الطريفة. وقد حلفت كتب التراجم والتاريخ يمثل هذه الأخبار النسبة إلى أصحابها.

(الصحاح بن محمد) : من علماء اللغة ولد سنة (١٢٢هـ) وروى عنه البخاري وكان حافظاً ثباتاً ويجب المزاج.. دخل على أبي حنيفة يوماً وهو يقضي الناس وقد ازدحم الناس عليه وتأذى منه. فقال له الصحاح: هل تريد شرطياً يا أبا حنيفة؟ قال: نعم قال: إنني أريد أن أقرأ عليك هذه الأحاديث كي تفصحها لي. فلما انتهى من قراءتها عليه قال أين الشرطي؟ فأجابته الصحاح بقوله: إنما قلت لك هل تريد شرطياً ولم أقل سوف أجيبك به.. فضحك أبو حنيفة من هذه الرحلة اللطيفة.

التخريب والإفساد وسيلة يهودية معروفة عبر التاريخ

تمثل بروتوكولات حكماء الصهيون دستور الحركة الصهيونية المعنى. وهي تمثل المبادئ الصهيونية المعلنة مصفاة في تسيوي موضوعي مركز وذلك هو الفكر الحقيقي. من أمر البروتوكولات الذي لا مجال للجدل أو الشك فيه. بعد أن ظهر تنفيذها في خطوات الصهيونية التي نفذتها بعد المؤتمر الصهيوني الأول. وحتى الآن.. وهذه خلاصة ما جاء في البروتوكولات.

إن المطلوب "جبهات تصدى لكل هذه التحديات. والمطلوب أعمال فنية وأدبية وثقافية وفنية في مستوى يستطيع مواجهة التحديات في هذه المجالات والميادين. والمطلوب ابتداع أشكال التصدي في الظروف الجديدة. والبحث عن تشكيل أوسع الروابط والاتحادات للقيام بهذا التصدي" (ص 69)

يرد الأستاذ شفيق على المقالة التي تعيد أن "السياحة لا تقوم على اعتبارات الحق والباطل وإنما على أساس موازين القوى. فالسياحة هي فن الممكن" (ص 70)

المواضع بين مفهومين للسياحة

يرد الأستاذ شفيق على المقالة التي تعيد أن "السياحة لا تقوم على اعتبارات الحق والباطل وإنما على أساس موازين القوى. فالسياحة هي فن الممكن" (ص 70)

وهذا المفهوم يعني "أن المطلوب من الأمة اليوم هو تسليم كل شيء لميزان القوى القائم والتخلي حتى عن أسس الثوابت والمصالح" (ص 80)

وهنا تظهر الانهزامية والتبعية حتى في تصور الحق من جانب أصحاب هذا الاتجاه. وهو شيء لا يجده عند من يستحقون إليهم من الساسة الغربيين "أولئك الذين يشربوا بهذه النظرة السياسية في الغرب فقد كان مندم دائماً ثوابتهم التي يفتخرونها حقاً ولا يتخلون عنها. أو في الأمل ثمة ثوابت لهم. ولو في حدودها الدنيا. لا يمكن أن يتخلوا عنها تحت كل الظروف" (ص 80)

إن التغيير في ميزان القوى لا يغير الحقائق العلمية. ولا يقلب الحق إلى باطل. ولا يقلب الباطل إلى حق" (ص 79)

وهذا يقتضي "تضمن مقترحات المرحلة المشروعة القادمة- أن يمار إلى تثبيت فكرة التمسك بالحق في عقول الشباب والنخبة والجمهير والمثقفين والقوميين ولا يسمح بزمزمتها. بل لتسكتها بالحق هو أحد شروط امتلاكنا للقوة. وتغيير ولو كان دون ذلك نصائح سبياً وقتلاً. وتدبيراً وشياً. وفتح أفاقاً وتشهيراً. إذ من الضروري لاستراتيجية الأمة في المرحلة القادمة أن يبقى حتماً في فلسطين كل فلسطين ثابتاً لا يتزعزع في أعماق الجماهير حتى لو لم تكن هناك إمكانيات التحرير قائمة أو مرتبة. في مستقبل قريب. وعلى أمريكا والصهيونية أن يتركوا حق الإدراك أن الانتصاب وهدر الحقوق وأرض الحلال الطالعة بالقوة. يمكن أن ينفذ والقيام. ولكن لا يمكن أن يصبحا شرعيين في نظر جماهير الأمة. أو في نظر الشعب الأكبر من علمائهم ومفكرينهم وحركانهم الشعبية" (ص 75-76)

المواضع الفكرية والثقافية والمصاحفية

أخبر طرفة: في كتاب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) جمع الإمام السبوي رحمه الله - تراجم كثيرين من أهل اللغة وذكر طرفاً من أخبارهم.. ونذكر هنا بعض أخبارهم الطريفة. وقد حلفت كتب التراجم والتاريخ يمثل هذه الأخبار النسبة إلى أصحابها.

(الصحاح بن محمد) : من علماء اللغة ولد سنة (١٢٢هـ) وروى عنه البخاري وكان حافظاً ثباتاً ويجب المزاج.. دخل على أبي حنيفة يوماً وهو يقضي الناس وقد ازدحم الناس عليه وتأذى منه. فقال له الصحاح: هل تريد شرطياً يا أبا حنيفة؟ قال: نعم قال: إنني أريد أن أقرأ عليك هذه الأحاديث كي تفصحها لي. فلما انتهى من قراءتها عليه قال أين الشرطي؟ فأجابته الصحاح بقوله: إنما قلت لك هل تريد شرطياً ولم أقل سوف أجيبك به.. فضحك أبو حنيفة من هذه الرحلة اللطيفة.

النظريات التي تعلم أنها عبثية ولتحقيق أهدافهم وإذا ما تولينا نظريات فاسدة وعملنا على السلطة. بما نكون قد أعدناه من ترسيخها في ذهنه. ودون أن تعمل انقلابات تحدث في جميع الدول في على تعديل القوانين القائمة فعلاً وقت واحد. بمجرد أن يعطى رسمياً أسكننا التلاعب بها. وتفسيرها عجز حكومات تلك الدول عن حكم التفسير السدي لم يخطر على الشعب. وقد يمض على ذلك وقت بال واضعها للحصول على نتيجة طویل ربما يبلغ قرناً. سنذلل كل جهداً لنح الزامات عدنا.

ومن بروتوكولات صهيون إفساد الرأي العام. فيقول: يجب أن نقوم اليهود دائماً ضالعون. مع كل حركة بالتأثير على الحكومات غير تخريب في العالم. فقد كانوا وراء اليهودية عن طريق ما يسمونه الرأي العام الذي هيأناه عن طريق أعظم قوة وهي الصحافة التي فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية. التي لا تقيسها لها - توجد كلها في الضروس لغائدهم المالية بأقراض الدول بالرأيا الفاحش. وترويج تبصنتنا -

ويغسل البروتوكول الثالث السلاح الاقتصادي الذي يستعمل به اليهود على تفويض الحكومات: (أو كما حاول اليهود استغلال الثورة البلشفية في روسيا وفرضوا وصايتهم عليها. لتحقيق مآربهم العنصرية. التي فشلت في تحقيقها في عهد القيصرية.

وقد نجحت العناصر الصهيونية في حكومة البلاشفة في ملاءة اليهود والتستر على ما قد يصي إبيهم و يفضح توأياهم. فلما طبعتم البروتوكولات في روسيا سنة ١٩١٧م. بالغة الفرنسية صودرت هذه الطبعة رسمياً ولم يسمح بطبعها بعد ذلك. (أساليب الفزو الفكري للعالم الإسلامي للدكتور علي محمد جريشه والأستاذ محمد شريف قزويني - طبع دار الانعصام- القاهرة)

مؤتمر إسلامي في الجامعة الإسلامية في اجرة

فضيلة الأستاذ عبد الله الحسني الندوي. وفضيلة الأستاذ محمد رضاوان الندوي. وصاحب السعادة الأستاذ م. أفضل عضو البرلمان. والستر شاهد الصديقي رئيس تحرير جريدة "نبي دنيا" الكشميري. وفضيلة الشيخ محمد سالم القاضي. وفضيلة الأستاذ لشيخ المفتي حبيب الرحمن القاضي محمد أسرار الحق القاضي. وكل نجاح.

كيف تتولوا قوما غضب الله عليهم؟!

قال تعالى: .. غير المغضوب عليهم، ولا الضالين

إن (مهر) هنا هي نعت لفظ سراط للمطوف في قوله تعالى (سراط الذين أئتمت عليهم) وقد أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أو بقية الآية بقوله عليه السلام إن للمغضوب عليهم هم اليهود. إذ قال تعالى في سورة التمسح: يا أيها الذين آمنوا لا تتزاوروا قوماً غضب الله عليهم وهم قتلوا اليهود. فلما اليهود.

وقال تعالى في سورة البقرة: وما يرضى عن غضبيهم وقال صلى الله عليه وسلم إن الضالين هم قتلوا.

قال: "ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظ ما ذكروا به. ويكفر في ضلالهم إن يذاهروا عيسى عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام أما سبب ضلال قتلوا وغضب الله تعالى على اليهود فإما اليهود فسبب غضب شركه له وسبب الله عليهم.



دار الشريعة في بنگلور تعقد مؤتمراً لنظام الزكاة الجماعي

اهتمت دار الشريعة بعقد مؤتمر نظام الزكاة الجماعي على منهج حول « نظام الزكاة الجماعي في الإسلام الصحيح فكان من المتوقع أن الإسلام » خلال فترة ١٢-١٢ من نصد هذا الفراغ الهائل الواقع في مارس ١٩٩٥م في دار السرور في الأمة الإسلامية . ونعالج مشكلة مدينة بنگلور التي تمثل الهند في الفقر والإفلاس والمطالة والتعطيل في التراث البهيح . وإنما لا تميز بهذه الميزات المخالفة فمبسط بل تلعب دوراً مهماً جداً في مجال دعم الاقتصاد الهندي . وقد نشأت في المدينة لوقها ومنها . جمعيات ومنظمات تعمل في مختلف مجالات العلم والفن . ومنها الأكاديمية عباداته وفي كل حكم من أحكامه الفرقات التي قطعت شوطاً بعيداً في ميدان العلم والفكر والبحث والتحقيق في البحوث الشرعية . وأعطت تياراً جديداً للعلم والفكر وأحرزت هذه الأكاديمية الصيت الكبير في الهند وخارجها حتى ترسل أعضائها وتميزاتها إلى العالم الإسلامي . وإن دار الشريعة التابعة للأكاديمية الفرقاتية . إن ما هي جزء جدي لها فنبتت هذه على أساس البحوث والتحقيق لأن تكون هي مركزاً ومنطقاً لحل مشاكل المسلمين وقضاياهم الحديثة في ضوء الكتاب والسنة وفق الظروف المعاصرة وملابساتها . استهل المؤتمر ب تلاوة القرآن الحكيم الذي تلاه الحافظ جميل الرحمن . ثم قدم الأمين العام لدار الشريعة فضيلة الأستاذ شهاب الدين الندوي خطبة الافتتاحية . حول موضوع « نظام الزكاة الجماعي في الإسلام » .

وقدم الخبير الاقتصادي المرموق الدكتور عبد العزيز التيكوري استعراضاً للوضع الذي يعيش فيه المسلمون في كراتنا وموقفه التعليمي والاجتماعي الاقتصادي . وقال : إن هناك ستاً وخمسين في المائة من المسلمين الذين يعانون حياة الفقر والضعف والإفلاس . و سبب هذه الحياة الرهيبة الضعيفة يقطنون على الحرف الدينية والأعمال السائفة فلا يخرجون في اقتراء الحرام والمكرات ولا يستشفوا . بل إنهم يتسارعون إليها . وسبب الإحصائيات الحالية قد تقابل سوء أحوال المسلمين هناك لأضرب حياتهم فإن اثنين في كل خمسة من المسلمين غارقون إلى رؤوسهم في الصراعات والنزاعات . فإن أكبر سبب لبلوغ المجتمع من هذا الوضع المبكر الشهي الأحرار . إننا هو التثقل الاقتصادي الذي استولى على الأمة السلف بعدم الإلزام والتعليم والتربية بل ابتعادها عن النظام وأضاف قائلاً : لو عني بإقامة الزكاة الجماعي في الدول الإسلامية

المختلفة . واقتراح الأستاذ رياض الرحمن رشادي إنشاء بيت المال في المسجد . وأضاف قائلاً : بأن استعرض في من مدينة بنگلور فوضع جلياً من هذا الاستعراض أن هناك خمسا و أربعين ألف امرأة مسلمة يعيشن حياة غير ازواجية وبلغ عمر بعضهن قرابة أربعين سنة . وإنهن حرمن نعمة الزواج بفقدان المال وبسبب الفقر المدقع . فنحن نستطيع أن نزوجهن بهذا الطريق ونتيح لهن سعادة العيش وهنأ الحياة . عقد الحفل الختامي لهذا المؤتمر تحت رئاسة فضيلة الأستاذ محمد سالم القاسمي . فركز على أن الاتحاد سلاح قوي للمسلمين فيجب عليهم أن يتسلحوا بهذا السلاح ولا يطوفوا حول حصى الافتراق والاختلاق . واستطرد قائلاً : ينبغي لهم أن يقتصدوا نطاق خلافاتهم إلى أنفسهم ويظهروا الاتحاد والتعاون فيما بينهم باسم الدين . وركز على أهمية العلم . فقال : إن الإسلام دين يدعو إلى العلم ويحمل معه كتاباً عظيماً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت ميزة العلم الباهرة أنه لا يحظر على عقل الإنسان وفكره بل جعله حراً في مجال التفكير والتروى . لأن العقل هو المحك الذي يستطيع به الإنسان أن يميز بين الخير والشر . ومن هناك يتكشف أن العلم إنما كان توجد هناك إمكانيات الاختلاف

أهمية نظام الزكاة الجماعي في الإسلام

إن الإسلام دين الأخوة والمواسة في كل شاعره وجميع أوامره إلى أعلى مدارج الإنسانية ومكارم ونواحيه . وإنه يؤكد على صلة الرحم فيما بين المسلمين والمعاملة بالرحمة والمساواة . ومن أجل ذلك فإنه سن نظاماً اقتصادياً من أحسن النظم الاقتصادية التي تعاقبت على وجه الأرض في هذه الامة الصحيحة والذي يتكفل انهاء الطبقة المختلفة في المجالات الاقتصادية والتعليمية . وهو الذي نعرفه جميعاً بنظام الزكاة . وهو نظام حكم عادل . شرعه الله تعالى لعباده كمنظر خاص لرؤيتهم رحمة بهم . حيث انه إلى جانب كونه عبادة يتناز بأهمية كبرى من الشاحية الاقتصادية والإسلامية . وقد ذكره الله تعالى في كثير من المواضع في القرآن الكريم فقره بالصلاة وجعله تروأماً لها . حيث يقول في كتابه العزيز : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » (سورة البقرة . الآية : ١١٢) . فإنه لم يذكر إقامة الصلاة حتى ذكر إقامة الزكاة كذلك . اشعاراً بأهميتها والمصالح التي تتطلب من خلالها . فكما أن الصلاة تمثل حقوق الإسلامية المختلفة . والتي تتناز الله تعالى فإن الزكاة تمثل حقوق بدنية وإقامة مدين الطرفين نشرت تلك الكتابات الدافعة إلى

ثورة جديدة في الفكر والعمل رسالة جديدة لأمة الإسلام . وفتحت آفاقاً واسعة للجهاد الإسلامي الأكبر في الأوضاع الراهنة . وأضاف الشيخ الندوي قائلاً : إن الإسلام هو الذي يزكو - من بين دار الشريعة . بالهند . وهو يتحدث أمام الجموع الحاشدة في خطبته الرئيسية التي ألقاها في المؤتمر لعموم الهند حول موضوع « نظام الزكاة الجماعي في الإسلام » والذي عقدته دار الشريعة التابعة للأكاديمية الفرقاتية بمدينة بنگلور . (الهند) خلال الفترة من ١٢-١٢ مارس عام ١٩٩٥م . والشيخ شهاب الدين الندوي هو الذي أعطى فكرة تنظيم هذا المؤتمر وبدل كل ما في وسعه - رغم قلة إمكانياته وهو بين التمسولين و المستجدين . فيحرمون من له حق أولى في تلك الأموال من الفقراء والمساكين الذين يترفعون عن مسألة الناس . والقرآن الكريم يقول :

« للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون حرباً في الأرض يحسمهم الجاهل أغنياء من التمفف . تعرفهم بسيماهم . لا يسألونكم عما جعل غير

لا أن تنبعث حركة إصلاحية من أعماق النفس

إن هذه البيئة التي نعيشها و نشتمس فيها . هي بيئة فاسدة متعفة . إنها بيئة منحرفة عن الصراط المستقيم والطريق السليم . والنعف والتقى . إنها بيئة متجربة من حب واحتسرام الإنسان و العيش على هاش الأثم . وصارت فيها عن ربهم وخالقهم . ونسوه فأساهم أنفسهم . وجعلوا الآخرة ورائهم ظهيراً . واتجهوا اتجاهاً مادياً . واتخذوا الحصول على الفنى و الثروة الطائلة . والأغراض الشخصية . والجاه والنصب غايةهم الأولى . وهدفهم المنشود . وأنكروا أوامر الله وسنن الرسول -ص- حتى بلغ بهم الأمر إلى الانتحال في الأخلاق والافتعاس في الشهوات والأهواء النفسية . ولنعلم أن هذه الأوضاع لا تزول إلا إذا عزم كل واحد منا أن يحاسب نفسه . ويصلحها . ويختار المنهج الرباني الذي ارتضاه الصحابة ومن تبعهم بإحسان ويأتسي بتلك أسوة الصلاح والفلاح . والسعادة والرخاء . وإخراج الناس من الظلمات إلى النور . ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام . ومن ضيق الدنيا إلى سعتها . ولقيادة العالم وزعامته . قد

مواد الإحاطة إلى البوسنة من الإمارات العربية

ذكر السيد أحمد يوسف عبد الله مدير إدارة البرامج والشروعات بهيئة الأعمال الخيرية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأن الهيئة قامت بشحن ثلاث حاويات من المواد الإغاثية إلى البوسنة بحرا حيث من الشوق أن تصل إلى ميناء ريبيكا الكرواتي خلال اسبوعين تقريبا . وأضاف مدير إدارة البرامج والشروعات بأنه سيكون بانتظار شحنة المواد الإغاثية عند وصولها إلى الميناء الكرواتي موظفو مكتب الهيئة في العاصمة الكرواتية زغرب حيث سيتم تخليصها . ثم نقلها و توزيعها على جميع المناطق داخل البوسنة من خلال مكاتب الهيئة في سراييفو وزينيتسا وتوزة . وذكر السيد بلال ميش فينش أولاً بأول كلما توفر ذلك .

الشيخ محمد الغزالي

قال فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن الأمة الإسلامية لديها من المقومات الإلهية ما يضمن لها البقاء إلى أن يربث الله الأرض ومن عليها مشيراً إلى أن أحد ما يخشى منه بأس أبنائها على أنفسهم وحبيهم للشهوات وجربهم وراء المناصب وتقليدكم الأسمى لخالقيات القرب دون وعي . وأوضح الغزالي أن تسعة أعمار عبادة غير المسلمين للإسلام ناشئة في هذه العصور عن فقدان التوبة وتفسير المسلمين في أن تكون محاملتهم وأخلاقهم وتصرفاتهم سبلة لإسلامهم مما جعل غير المسلمين يتقبلون أن هذه السلوكيات المنافية للإسلام من الإسلام ذاته فكهروه لذلك . وحذر الشيخ الغزالي من تفرد وحدة المسلمين وتصارعهم حول توافه الأمور بما يفهمهم عن مصالحهم الكبرى ويشغلهم عن الحرب الشرسة التي يخطط لها بقية سحق الأمة الإسلامية واجتثاث عقيدتها ومسح هويتها الدينية . وقال الشيخ الغزالي أن سقوط الخلافة الإسلامية كان نتيجة سقوط الحكم بما أنزل الله حتى نسي على من الأيام .

تشجب اضطهاد المسلمين في بورندي

تايحت الأمانة العامة لرابطة العالم رادع من السلطات . وأضاف أن هذا الإسلامي يلقق بالغ أنباء المذابح الوضع الذي يواجهه المسلمون في بورندي التي يتعرض لها المسلمون في بورندي وهبم ضحيتها أكثر من ألفي قتيل و ٢٠٠ ألف مسلم شردوا من بلادهم فواراً من أعمال العنف والتطرف حيث تتحمل السلطات المختصة مسئولية هذه الجازر الإفريقية الجائرة وجميع الشعوب البشرية الفجعة . وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة انه من المؤسف أن ترتكب هذه الجازر الدوية دون

ولا يسمح للمسلم الأجنبي أن يبقى في الهند و يستمر في نشاطاته . وقال كانشي رام كما أردتها : « هندوستان تائمز» بأنه لا يرضى ولا يجب ارضاء المسلمين بل يجب أن تتمتع جميع الجاليات الهندية بالحقوق على قدم المساواة ولن يسمح لجالية خاصة بأن تتمتع بدرجة خاصة .

مدى الانهيار الخلقي في الهند : نشرت صحيفة (بانير) اليومية في ١٩/٤/١٩٩٥م تقريراً أعدهت وزارة الطاقات البشرية جاء فيه خلال كل ٤٥ دقيقة تواجه المرأة الهندية الاعتداء الجنسي وفي كل ٢٦ دقيقة تعرض للضايقات وفي ٥١ دقيقة تواجه هي الاخراج من جانب الرجال وبعد كل ١٠٢ دقيقة تحرق هي أو تقتل لأجل جهاز البيت لإجراءات القمع والاضطهاد . وبالإضافة إلى ذلك تقوم الصحف الهندية القومية وخاصة منها States man ينشر الأحداث بشأن الاعتداء الجنسي على البنات الصغار بصفة مستمرة . وجاء في ١٩/٤/٩٥م بعض الحوادث التي تعرضت فيها البنات للاعتداءات الجنسية وكذلك نشرت نفس الصحيفة في ٢٢/٤/٩٥م و ٢١/٤/٩٥م عدة الحوادث التي واجهت البنات فيها الاعتداءات الجنسية ونفس الصحيفة كانت أفادت قبل أيام بأن بنتا لجأت إلى مركز الشرطة قائلة بأنها تتعرض للاعتداءات الجنسية من أخيها وأبيها .

عقد المؤامسة

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما عقده المؤامسة بين الناس في زماننا فإن كان للتصديق بها التزام الأخوة الإسلامية التي أشتها الله بين المؤمنين بقرانه «وأما المؤمنين أخوة» . وقال النبي -ص- «سلمت أسوة المسلم» ونصرت لكم من الحقوق الإيمانية التي تيسر المؤمنين على المؤمنين فبهد الشقوق واجب بنفس الإيمان والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والزكاة والمساعدة عليها على ما أوجب الله ورسوله وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن وإن لم يجعل بينهما عقد المؤامسة

يقول محمد عبد الله بن عمر بن حفص: حُك عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قربة على عقده قبل له في ذلك فقال إن نفسي قد اعلمتني فلو لم أن لها

تربية النفس

يقول محمد عبد الله بن عمر بن حفص: حُك عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قربة على عقده قبل له في ذلك فقال إن نفسي قد اعلمتني فلو لم أن لها